في الجحيم ومن الجنة والناس بيان لما يوسوس في صدوره وقيل بينه
من شر الوسواس ان الوسوسة التي تكون من الجنة والناس وهو
حديث النفس قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز لامتي عما
حدثت بها انفسها ما لم تعمل او تتكلم به وعن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات نزلت الليلة
لم ير مثلهن قط اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك بافضل ما تعوذ به
المتعوذ قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا قل اعوذ برب الفلق وقرا اعوذ برب
الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وعنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات
وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرا عليه وامسح عنه بيده رجاء بركتها
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء
النهار وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال
احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال
الذي يضرب من اول القران الى اخره كلما حل ارتحل وعن ابي هريرة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن
لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به لطيفة نختم بها كما ختم
بها الفخر الرازي رحمه الله تعالى تفسيره وهي ان المستعاذ به في
السورة الاولى مذكور بصفة واحدة وهي انه رب الفلق والمستعاذ

منه

منه ثلاثة انواع من الافات وهي الغاسق والنفاثات والحاسد
واما هذه السورة فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث وهي الرب والملك
والاله والمستعاذ منه افة واحدة وهي الوسوسة والفرق بين الموضعين
ان الثناء يجب ان يتقدر بقدر المطلوب فالمطلوب في السورة الثانية
سلامة الدين وهذا تنبيه على ان مضرة الدين وان قلت اعظم
من مضار الدنيا وان عظمت وهذا اخر ما يسر الله من السراج المنير
في الاعانة على بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير فدونك تفسيرا
كانه سبيكة عسجد اوجز منضد جمع من التفاسير معظمها ومن القراءات
متواترها ومن الاقاويل اظهرها ومن الاحاديث صحيحها وحسنها
محرر الدلائل في هذا الفن مظهر الدقائق استعملنا الفكر فيها الفكر
اذا الليل جن فان ظفرت بفائدة شاردة فادع لي بالتجاوز والمغفرة
او بزلة قلم او لسان فافتح لها باب التجاوز والمعذرة فلا بد من
عيب فان تجدنه فسامح وكن بالتي اعلم ممن الذي ما ساء قط
ومن له الحسنى فقط سوى خير مرسل وانا اعوذ بكلمات الله الكاملة
التامة والوذ بكنف رحمته الشاملة العامة من كل ما يكلم الدين
ويثلم اليقين او يعود في العاقبة بالندم او يقدح في الايمان المنوط
باللحم والدم سائلا بخضوع العنق وخشوع البصر ووضع الخد
لجلاله الاعظم الاكبر مستشفعا بنبوته الذي هو السبب في الاسلام
متوسلا بسيد الانام عليه الصلاة والسلام وبالتوبة المحضة
للانام وبما عنيت به من مصابرة على تدبر الكلام العزيز وتجاذل
من الخطا ثم اسال الزيغ عن صراطه المستقيم وقرانه المجيد الكريم وبما
لقيت من كدح اليمين وعرق الجبين في عمل هذا التفسير المبين عن
حقايق المطلع على غوامضه المثبت في مراجعته المكثر بالفوائد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)